قوس نصر الواحة البحرية(دراسة تحليلية)

د/منال أبو القاسم محمد حسين

كلية الآثار- جامعة الفيوم

الواحة البحرية هى إحدى منخفضات صحراء مصر الغربية وتقع بين خطى عرض ١٦و٢٨ وخطى طول٢٨و٥٥[١] وعلى مسافة ٣٣٥كم إلى الغرب من محافظة الجيزة. وكانت تعرف فى النصوص المصرية باسم "جسجس" ووردت فى المصادر العربية باسم "واح البهنسا" على اعتبار أن قرية البهنسا (إحدى قرى محافظة المنيا وتتبع بنى مزار) كانت تقع على رأس الطريق الذى يربط الواحات البحرية بوادى النيل[٢]. وعدد القرى الرئيسية فى الواحة أربعة تقترب كل اثنين منهما حتى لتكون مجموعة واحدة فنجد أن الباويطى وتعتبر عاصمة الواحة وقرية القصر التى تبعد عنها بحوالى ٨ كيلو مترات من شرق الباويطى مكونين مجموعة واحدة فى حين أن قريتي منديشة والزبو مكونين المجموعة الثانية ولا يفصل بين هاتين القريتين أكثر من كيلو متر واحد، وإلى جانب تلك القرى الأربع فإنه توجد ثلاث عزب صغيرة وهى العجوز (منديشة العجوز) وتقع بين الباويطى ومنديشة وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من هذه

---

[١] D.Erne, Penny Cyclopaedia of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge, England, Vol.IX,MDCCCXXXVII,P.307.

[٢] عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر،الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية،٢٠٠٦،ص ١٤٦.

الأخيرة، والحارة وتقع فى الشرق قرب نهاية المنخفض على بعد ٣٥كم من الباويطى، وأخيرا الحيز الواقعة على بعد ٤٧كم إلى الجنوب من الباويطى[٣].

تعتبر الواحة البحرية واحدة من الواحات المصرية الخمس(سيوه ــ الفرفرة ـ الخارجة ــ الداخلة ـ البحرية) التى لعبت دورا هامة فى تاريخ مصر على مر العصور، فقد كانت الواحة البحرية مأهولة بالسكان منذ العصور الحجرية القديمة، وعلى الرغم من أنه لم يعثر حتى الآن على آثار من عصرى الدولتين القديمة والوسطى بها، الإ أنه مع بداية الأسرة الثامنة عشر بدأت الواحات فصلا جديدا فى تاريخها حيث أحكم تحتمس الثالث قبضته عليها، وكان حكام البحرية عبارة عن موظفين مؤُفدين من أبيدوس أو طيبة، ولكن لم يمر وقت طويل حتى أنجبت الواحة جيلا من أبنائها الذين حملوا على عاتقهم مهام الإدارة بما فى ذلك منصب الحاكم[٤]، وفى عصر رمسيس الثانى (١٣٠٣ق.م-١٢١٣ ق.م) ورد ذكر الواحة البحرية مع الفرافرة والخارجة فى القائمة المسجلة فى معبد الأقصر ضمن المناجم الهامة[٥]. وبداية من الأسرة السادسة والعشرين دخلت الواحة البحرية أعظم فترة فى تاريخها حتى أن أهم الآثار التى كشف عنها د/أحمد فخرى يرجع تاريخها لتلك الأسرة[٦].

وقد ظلت الواحة تلعب دورا تاريخيا هاما خلال العصريين اليونانى والرومانى ومن ثما خلال العصر البيزنطى، وهو ما أكدته الحفائر والبقايا

---

[٣] أحمد فخرى ،الصحراوات المصرية" الواحات البحرية والفرافرة" ، المجلد الثانى"،ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان،المجلس الأعلى للآثار،١٩٧٣،ص٣٦.

[٤] نفسه،ص ص٧٥،٧٧.

[٥] G.Daressy,Recuil des Travaux 16,15-52.

[٦] أحمد فخرى، المرجع السابق،ص ٨٣.

الأثرية فى الواحة والتى تنتمى للعصريين اليونانى والرومانى، فقد ضمت الواحة البحرية معبد الإسكندر الأكبر وهو المعبد الوحيد فى مصر الذى حمل اسم الإسكندر، والمعبد ينتمى للعصر الهلينستى، ويعتقد البعض أن هذا المعبد قد أقيم فى عصر الإسكندر أو بطلميوس الأول لاعتقادهم أن الإسكندر قد مر بالواحة البحرية وهو فى طريق عودته من واحة سيوه إلى منف[٧]، ويقع المعبد فى منطقة التبانية ويعرف باسم قصر المجيصبة، وهو معبد حجرى، بدأ أحمد فخرى العمل فيه فى عامى ١٩٣٨ و١٩٣٩ ولكنه لم ينته منه إلا فى عام ١٩٤٢م، شيد المعبد بالحجر الرملى ويتكون من حجرتين تقعان فى الجزء الشمالى من ساحة المعبد التى يدور حولها جدار محيط، خلف المعبد توجد مساكن الكهنة، وإلى الشرق توجد غرفتان يحتمل أنهما كانتا تستخدم كمكاتب لإدارة شئون المعبد وإلى جوارهما نجد مقصورة جانبية فى وسطها مائدة قرابين من الطوب اللبن، وأمام المعبد توجد مساكن ومخازن ويبلغ عدد الحجرات داخل ساحة المعبد ٤٥ حجرة، ويتجه مدخل المعبد صوب الجنوب[٨]. كما ضمت الواحة عدد من المقابر الرومانية والتى ترجع للعصر الرومانى والتى عرفت باسم وادى المومياوات الذهبية والتى أكتشفت فى عام١٩٩٦م[٩]، هذا بالإضافة إلى العديد من المناطق الأثرية الواقعة بمنطقة الحيز فى الجزء الجنوبى من

---

[٧] M.Wood,In the Footsteps of Alexander the Great" A Journey from Greece to Asia",Great Britain ,2001,p.79 .

[٨] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ص ٢٥٢،٢٥١.

[٩] Z.A.Hawass, Valley of the Golden Mummies, Egypt,2000, p.23.

الواحة، والتى ضمت مستعمرة رومانية صغيرة وقلعة وكذلك كنسية[١٠]، ويبدو أن الواحة البحرية التى شهدت هذا التاريخ الطويل على مدى العصور من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الرومانى لم تتوقف عند هذه الفترة التاريخية بل أمتد دورها تاريخي خلال العصر المسيحى حيث تردد اسمها فى التراث المسيحى وعلى وجه الخصوص فى تاريخ الكنيسة القبطية المصرية وخاصة الأيام الأولى للمسيحية[١١]، وعلى الرغم من أنه لم يعثر فى الواحة حتى الآن على آثار تنتمى للعصر الإسلامى فمما لاشك فيه أن الإسلام وجد طريقة إلى واحات الصحراء بما فيها البحرية بطبيعة الحال.

وإذا كانت الواحة البحرية قد لعبت دورا واضحا على مر العصور التاريخية ومنها العصر الرومانى، فقد شيدت العديد من المنشآت التى تنتمى للعصر الرومانى فى هذه المنطقة، وإن لم يتم الكشف عنها كلها حتى الآن. ومن بين تلك المنشآت التى تم الكشف عنها فى منطقة الحيز بالواحة البحرية فى منتصف القرن الثامن عشر إحدى المنشآت رومانية، وكانت فى حالة لا بأس بها فى منتصف القرن الثامن عشر، وتم توصيفها على كونها قوس نصر(صورة رقم١-٢)، والمؤرخ بالقرن الثانى الميلادى[١٢] فطبقا لكتابات هوسكنز "إن من أكثر البقايا الأثرية فى الواحة جلالا قوس النصر الرومانى. يقف القوس على منصة ترتفع عن الأرض بحوالى ٣٣ قدم[١٣] ويمتد ١٢٨قدم[١٤]

---

[١٠] I.shaw,R.james, A Dictionary of Archaeology, Oxford, 2002, P.102.

[١١] أحمد فخرى، المرجع السابق،ص ٨٦.

[١٢] Hawass, op.cit, p.109.

[١٣] ٣٣ قدم تساوى ١٠٠٥,٨٤سم ما يقرب من ١١ م

[١٤] ١٢٨قدم تساوى ٣٩٠١,٤٤سم أى ما يقرب من ٣٩,٥٠ م

(صورة رقم ٣)، بنى القوس من حجر غير منتظمة الشكل وغير مصقول والمترابطة بالمونة، والقوس محاط بحائط سمكه ٧ أقدام[١٥] مبنى من أحجار منحوتة رصت طولا وعرضا بالتناوب، طول الأحجار يبلغ ثلاثة أمثال عرضها، الكورنيش يمتد فوق المنصة كلها وهى من طراز جيد يعلو الكورنيش إفريز يتكون من زخارف الترجليف والأسنان، يعلوه "الأتيك" العلية ذات كورنيش ارتفاعه ٣ أقدام، مما يجعل القوس يكون حاجز محاط بالمنصة المكشوفة من ثلاثة جوانب، أما الجانب الرابع فهو أرضية قرية القصر،والتى تتجه ناحية الشمال. القوس يقع فى منتصف الواجهة الشمالية للمنصة والبالغ طولها ٢٥ قدم[١٦]، لم يتبق من القوس سوى القوس الأوسط حيث يهبط منه درج يؤدى إلى أسفل. الواجهة مزينة بدعامات مربعة، على كل جانب من القوس توجد كوات ذات أعمدة صغيرة، وهناك سلم حلزونى الشكل يؤدى إلى السقف، مدخل السلم يقع تحت العقد. كذلك عثر على بقايا حروف يونانية على الحائط، والتى اعتقد بلزونى إنها بقايا نقش، فى حين اعتقد م. كايو إنها علامات استخدمت لمساعدة العمال على تحديد أماكن وضع أحجار البناء"[١٧](صورة رقم ٤- ٥).

وقبل البدء فى تحليل القوس يجب أن نذكر أن العديد من الأثريين يدرجون كلا من البوابات والأقواس تحت مسمى واحد وهو الأقواس، نظرا لأن كلاهما لم يختلف عن الآخر من حيث الشكل العام أو التخطيط، إلا أن هناك

---

[١٥] سبعة أقدام تساوى ٢١٣.٣٦سم أى ما يقرب من ٢,١٣م

[١٦] ٢٥قدم تساوى ٧٦٢سم أى ٧,٦٢م

[17] G.A.Hoskins, Visit to the Great Oasis of the Libian Desert, London, 1837, p.225-227.

بعض العناصر التى ميزت كلا منهما عن الآخر[١٨]، جعلت الفصل بينهما ضروريا. ومن هنا يجب أن نذكر خصائص كلا من الأقواس والأبواب لكى نحدد إذا كانت تلك المنشاة الرومانية الواقعة بمنطقة الحيز بالواحة البحرية _ والتى تم توصيفها على كونها قوس من قِبل كل من زارها وتحدث عنها_ هل هى قوس أم بوابة؟

أولا الأقواس[١٩]: يرجع أصل أقواس النصر للإتروسك حيث استخدموا البوابات القبوية كمداخل للمدن[٢٠] خلال القرن السادس قبل الميلاد[٢١]، ثم نقلها عنهم الرومان بتخطيطها وزخارفها[٢٢]، وقد كان الرومان يقيموا الأقواس لتمجيد نصر ما أو من أجل مرور الفرق العسكرية ومواكب النصر[٢٣]. وأنشأ أول قوس نصر فى العصر الجمهورى وهو قوس نصر كوينتوس فابيوس ماكسيموس فى عام ١٢٠ق.م، والذى أقيم فى وسط روما فى مدخل السوق الرومانى

---

[18] R.Cagnat,V.Chapot, Manuel D'archèologie romaine,Tome premier, Paris, 1916, p.74

[١٩] إن الأقواس خلال العصر الجمهورى تختلف عنها فى العصر الإمبراطورى حيث أن أقواس النصر فى العصر الإمبراطورى لم تكن تقام الإ بأمر من السيناتو وكانت مخصصه لتمجيد الإمبراطور على العكس من أقواس النصر فى العصر الجمهورى حيث أن أي فرد كان من الممكن أن يقيمها على نفقته الخاصة، راجع: M.A.Zaho,Imago Triumphalis"The Function and Significance of Triumphal Imagery for Italian Renaissance Rulers,Renaissance and Baroque:Studies and Texts,Vol.31,New York,2004 ,p.19.

[20] H.Honour,J.Fleming, A World History of Art, Great Britain,1984, p.191.

[٢١] Zaho,op.cit ,p.11.

[٢٢] Ibid,loc.cit.

[٢٣] N.H.Ramage,&A.Ramage,Roman Art,Cambridge,2nd ed.,1995,p.140.

forum Romanum[٢٤]، وتميزت الأقواس فى العصر الإمبراطوري عن أقواس العصر الجمهورى بكونها أكثر غنى فى عناصرها المعمارية سواء فى أعمدتها وزخارفها الناهضة وكرانيشها كذلك بدن القوس أصبح أكثر غنى فى زخارفه[٢٥]، كقوس نصر سبتميوس سفيروس الذى أقيم فى عام ٢٠٣ فى لبدة Lepteis "بليبيا حاليا" والذى زين بزخارف بارزة وأعمدة كورنثية، و قوس نصر كاراكلا فى كويكول Cuicul بنوميديا "مدينة جميلة بالجزائر حاليا" والذى أقيم عام ٢١٩م وقد أهدى من لشعب فى جميلة للإمبراطور[٢٦]، وكذلك قوس نصر قسطنطين والذى أقيم عام ٣١٢م بالقرب من الكولسيوم (صورة رقم ٦)[٢٧].

وتعتبر الأقواس منشآت ضخمة تقام فى أماكن مختلفة من المدن، لاغراض مختلفة، سواء كانت تخليد ذكرى حادث ما أو انتصار عسكرى هام[٢٨]، كما كانت تقام لتجميل منشأة ما أو مجموعة منشآت أو لإضفاء قدر من الفخامة عليها كقوس النصر الموجود فى السيرك الكبير Cirque Maxime بروما[٢٩]، وتنقسم الأقواس إلى نوعين:

---

٢٤ Zaho,op.cit, p.19.

٢٥ Ibid,p.20.

٢٦ M.Bunson, Encyclopedia of the Roman Empire,USA , 2004,p.33.

٢٧ Ibid,loc.cit; W.A.Mehrhoff, The Gateway Arch" Fact and Symbol", Liberary of Congress,1992 p.25; P.J.Aicher,Rome Alive " A Source Guide to the Ancient City, Vol.1, Library of Congress Cataloging, 2008,p.184.

٢٨ W.Smith&C.Anthon, A New Classical Dictionary of Greek and Roman Biography Mythology and Geography ,New York,1862 , p.752.

Livus, Ab urbi condita,XXXII; Cangat & Chapot, op.cit,p.74;

١- أقواس تذكارية: وهى منشات تسجل أحداث الانتصارات أو من أجل مناسبة سياسية أو دينية[٣٠] ، وهى من أكثر المنشات الرومانية غنى فى زخارفها[٣١]، وكما تشيد الأقواس التذكارية أيضا بمناسبة إنشاء مستعمرة ما أو تمجيدا لإمبراطور[٣٢] كقوس نصر تبيريوس الذى أقامه عام ٢٦م تخليدا لذكرى قضائه على ثورة الغال[٣٣].

٢- أقواس نصر: يقام هذا النوع من الأقواس أحتفالا بنصر عسكريا أو من أجل مرور الفرق العسكرية ومواكب النصر[٣٤]، وتعتبر تلك الأقواس من أكثر المبانى التى أقيمت وزخرفت لتخلد ذكرى حدث معين[٣٥]، وغالبا ما تزين تلك الأقواس تماثيل الإمبراطور المنتصر. ومن أشهر تلك الأقواس قوس النصر المقام لتخليد ذكرى انتصار كلا من ماركوس اوريليوس ولوكيوس فيروس

A.Boethius &.

[29] J.B.Word-Perkins Etruscan and Roman Architecture, Great Britain, 1970,p.126.

٣٠ G.H.Sullivan, Not Built in a Day"Exploring the Architecture of Rome", New York,2006, p.134.

٣١ Zaho, op.cit,p.18.

٣٢ Cangat& chapot, op.cit, p.76.

٣٣ Bunson, op.cit,p.33.

٣٤ N.H.Ramage, and A., Ramage, Roman Art, Cambridge,2nd., 1995,p.140; W.H.Goodyear.M.A, Roman and Medieval Art, New York,18

٣٥ Zaho, op.cit,p.18

الموجود فى مدينة طرابلس" أويا القديمة بليبيا"[٣٦](صورة رقم ٧). أقيم القوس فى ملتقى الشارع الطولى والشارع العرضى للمدينة فى عام ١٦٣-١٦٤م[٣٧]. وقوس نصر سبتميوس سفيروس فى روما والذى أقيم تمجيدا لانتصارات الإمبراطور فى الشرق[٣٨] وكذلك قوس نصر جاليريوس Arch of Galerius والذى أقامه دقلديانوس عام ٢٩٣م فى طريق فلامينا Via Flaminia فى روما إحياء لذكرى انتصارته[٣٩]. وقوس نصر قنسطنطين المقام فى روما بجوار الكلوسيوم والذى يعتبر أشهر قوس نصر فى روما إن لم يكن فى العالم الرومانى كله والقوس أقيم كما يذكر النقش على الأتيك أن القوس مهدى من الشعب والسناتو بمناسبة انتصار الإمبراطور قسطنطين على الطاغية الإمبراطور ماكسنتيوس عام ٣١٢م[٤٠].

ونلاحظ أن كلا النوعيين يشتركا فى الشكل والخصائص المعمارية والزخرفي. وبالتالى يمكن أن نصنف الأقواس لا حسب الغرض الذى أقيمت من أجله وإنما حسب الشكل المعمارى الذى تقام عليه وهى كالآتى:

١- أقواس مزدوجة الواجهة ويندرج تحت هذا المسمى

---

٣٦ D.H.L.Haynes, An Archeological and Historical Guide to the pre-Islamic Antiquities of Tripolitania, Libya,1965,p.103.

٣٧ A.Ham, Libya, lonely planet Publications,2007, p.84.

٣٨ D.Watkin, ,The Roman Forum,London,2009,p.5.

٣٩ F.S.Kleiner, A History of Roman Art,USA,2007,p.286.

٤٠ Sullivan,op.cit, p.246.

أ- أقواس أحادية العقد: وهى أبسط الأقواس فتتكون من فتحة واحدة مثال قوس نصر أوغسطس فى سوسة Susa جنوب تورينو، ويعتبر هذا القوس أكثر أقواس أوغسطس حفظا فى إيطاليا (صورة رقم ٨)[٤١] والذي أقامه تخليدا لذكرى انتصارته وخاصة انتصاره فى معركة اكتيوم[٤٢] وقوس النصر الواقع فى مدينة صور الفينيقية عند النهاية الشرقية للشارع العرضى ، القوس أحادى العقد يستند من الجانبين على دعامتين، بينما يوجد على كل صرح عمود ضخم مرتفع ذو تيجان كورنثية وهذان العمودان يحملان إفريزاً وجمالوناً[٤٣]، وكذلك قوس النصر أحادى العقد فى مدينة جرش ويرجع لعصر هدريان[٤٤].

ب- أقواس ثنائية العقد: ويعتبر هذا النوع من الأقواس الأقل انتشارا فى العالم الرومانى ومن أمثلة هذا النوع قوس النصر الواقع جنوب غرب تيبسة، القوس ثنائى الفتحة يبلغ عرضهما ٣.٥٠م محاطة دعامات ذات طراز كورنثى. يضم الجزء العلوى من القوس كورنيش بسيط يعلوه واجهة بارزة أعلى البناء وتحمل إهداء من شخصين هما جالين Gallien وسالونينوس Saloninus يؤرخ القوس بعام ٢٦٧م[٤٥] .

---

[٤١] Ibid,p.93.

[٤٢] Bunson,op.cit, p.33.

[٤٣] عزيزة سعيد، منى حجاج، الآثار اليونانية والرومانية فى العالم العربى، الجزء الأول، الإسكندرية،٢٠٠٣، ص ٨٥.

[٤٤] نفس المرجع، ص ص ٨٣ - ٨٤.

[٤٥] E. Masqueray, Ruins anciennns de Kenchela, in: Rev Afr, Vol. XXIII, 1879, pp. 74 f; St. Gsell, Les monuments antiquies de Algerie,Tome I, Paris, 1902,p. 172f; منال أبو القاسم محمد، خصائص العمارة فى ولاية نوميديا فى العصر الرومانى"دراسة تحليلية"، رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه ،٢٠٠٥، ص ٥٧.

ج- أقواس ثلاثيه العقد: وتتكون هذه الأقواس من ثلاثة فتحات الوسطى كانت تخصص لمرور العربات والاثنين الجانبيين كانا يخصصا للمشاة[٤٦] مثل قوس نصر سبتميوس سفيروس فى السوق الرومانى بروما(صورة رقم ٩)، والمكرس للإمبراطور سبتميوس سفيروس وابنيه كاراكلا وجيتا من الشعب الرومانى فى عام ٢٠٣م كما يذكر النقش على الأتيك، والقوس يتكون من ثلاث فتحات الوسطى أكبر حجما من الفتحتين الجانبيتين كل منهم محاطة بأعمدة كورنثية من كل جانب منفصلة عن القوائم الراسية وإن كانت تتصل بالبناء عن طريق الزخارف الناهضة على العارضة[٤٧].

٢- أقواس رباعية الفتحة: يتكون هذا النوع من الأقواس من أربعة أقواس - أحادية العقد - متلاحمة معاً، ومكونة بناء يرى من الجوانب الأربعة[٤٨] مثل قوس ماركوس أوريليوس فى طرابلس[٤٩] وقوس سبتميوس سفيروس فى مدينة لبدة[٥٠]، وقوس نصر كاراكلا فى تيبسة بالجزائر (صورة رقم ١٠) يتخذ القوس الشكل المكعب إذ بلغ طول كل ضلع من أضلاعه ١١م. تتكون كل واجهة من واجهاته من قوس أحادى العقد بلغ عرض فتحته ٤.٦٠م وارتفاعها ٧.٥٠م

---

٤٦ Smith & Anthon, op.cit,p.752.

٤٧ A.Claridge &Others, Rome "An Oxford Archaeological Guide" Oxford,1998,p78; S.Gundmann,U.Furrst,The Architecture of Rome"An Architectural History in 400 Presentations,Uk,1998, p.58.

٤٨ منال أبو القاسم محمد، المرجع السابق، ص٥٢، Cagnat & Chapot, op. cit, p. 78.

٤٩ Haynes, op. cit, p. 103.

٥٠ عزيزة سعيد، منى حجاج، المرجع السابق، الجزء الثانى، ص ٨٢. Ibid, p. 74;

وعمقها ٢.٩٢ [٥١]. يغطى القوس بسقف حجرى على ارتفاع ٨.٥٠م من الأرض ذو شكل مقبب يتوسطه فتحة. تميز القوس بوجود زوج من الدعامات عند كل زاوية من زواياه الأربعة تقف على قواعد مرتفعة، يتقدم كل منها عمود ذو طراز كورنثى يقف على قاعدة مرتفعة وتنفصل عن جسم القوس، تعلوها عناصر ما فوق العمود تتراجع قليلاً إلى الداخل فى حين تبرز عنها فى الزوايا الأربعة بحوالى ٠.٢٠م، والعارضة عرضها مساوى لقطر العمود فى جزئه العلوى، يتكون الكورنيش من كتلة واحدة تستند مباشرة على العارضة " السنادة "، وقد زينت واجهات القوس بكوات ذات قمم نصف دائرية محاطة بدعامات يتقدمها أعمدة كورنثية مرتكزة على قواعد مبنية وقد نفذت التيجان بأسلوب هندسى، أما مفتاح القوس فيضم نحتاً بارزاً يضم تماثيل نصفية[٥٢]. فنجد أن مفتاح القوس فى الجانب الشرقى يضم تصوير نصفى لمينرفا فتعلو تصوير لجرجون، أما المفتاح الجنوبى فعليه تصوير لهرقل، أما الغربى ففيه تصوير نسائى[٥٣]. لم يضم القوس واجهة بارزة فى أعلى البناء لتحمل النقش وإنما وجد نقش الإهداء على الإفريز والذى بلغ ١.٢٥م. ضمت الواجهة الشرقية نقش إهداء لسبتميوس سفيروس، والواجهة الغربية تحمل إهداء لجوليا دومنا فى حين أن الواجهة الجنوبية تحمل نقش الإهداء

---

[٥١] K. Meunier, L'arc de Caracalla a Theveste (Tebessa), in: Rev Afr, Vol. LXXXI, 1938, p. 91; L. Bacchielli, il testamento di C. Cornelio Egriliano ed il coronamento dell'arco di caracalla a Tebessa, in: Africa romana, IV, 1986, p. 296

[٥٢] منال أبو القاسم، المرجع السابق،ص ص ٦٠،٦١ ;Meunier,op.cit, pp. 91 - 98 Gsell, Les monuments, Tome I, pp. 170 - 184.

[٥٣] Bacchielli, loc. cit.

للإمبراطور كاراكلا ابنهما، أما الواجهة الشمالية فهى مدمرة كلياً[٥٤].وقد بنى القوس من الداخل بكتل من الدبش وليس الأحجار كما فى الخارج[٥٥] يؤرخ القوس بعامى ٢١١م – ٢١٢م.

ثانيا البوابات:

إذا كانت الأقواس تؤدى وظيفة شرفية فإن الأبواب كانت تؤدى وظيفة مدنية[٥٦] فقد أنشأت البوابات فى فترات مبكرة من الحضارات القديمة كعنصر معمارى هام فى تخطيط بعض المنشآت، إلا أنها بلغت درجة كبيرة من الكمال والدقة فى التنفيذ عند الرومان فتميزت عما قبلها بظهور الخطوط الدائرية والمتمثلة فى العقود والقباء التى ابتدع الرومان طرقا جديدة لإقامتها فكانت أكثر صلابة وقوة وذلك لتحمل ثقل كبير. وتعتمد طريقتهم على قطع الكتل بشكل مثلث مقطوع القمة ثم يقام العقد بتنظيم هذه الكتل بحيث يكون الجزء الضيق من الكتلة إلى أسفل فيكون الجزء المفتوح غير قابل للانهيار[٥٧]، وهذه الطريقة عرفت باسم ال Key Stone أو الVoussoir، وهى طريقة عرفها الإتروسك ثم نقلها عنهم الرومان حوالى ٢٤٠ق.م ومن أمثلتها قوس أوغسطس فى بروجيا ويؤرخ بأواخر القرن الأول ق.م[٥٨]، وقد أرتبطت البوابات عادة بالمدن الرومانية وخاصة بالمدن المحصنة، حيث كانت البوابات عبارة عن بناء ضخم

---

٥٤ Meunier, op. cit, p. 85.

٥٥ Ibid, p. 92.

٥٦ عزيزة سعيد، منى حجاج، المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٨١.

٥٧ منى حجاج، العمارة الهلينية، الإسكندرية،١٩٩٧،ص٣٦.

٥٨ F.Sear,Roman Architecture, New York,1982 ,P.18.

سميك يمثل بابا مزدوجا يطل بإحدى واجهته على خارج المدينة والأخرى على داخلها، وتمثل البوابة جزء من أسوار المدينة[٥٩]، وكانت البوابة تحاط بأبراج متصله فيما بينهما بممر فوق البوابة نفسها[٦٠]، مثل بوابة مدينة ستبينا فى مدينة بومبي Pompeii (شكل رقم ١)[٦١] وهو نفس الطراز الذى عثر عليه فى بوابة أوستا Aosta والتى تميزت بممر صغير بين البوابتين وقد أحيطت البوابة بأبراج[٦٢]، وعلى الرغم من ذلك كانت غالبية البوابات فى المدن الغير محصنة ذات بوابة واحدة وليست بوابة مزدوجة، وإذا كانت البوابات المحاطة بأبراج قد ارتبطت بشكل مباشر بأسوار المدن المحصنة فهناك أيضا بعض البوابات التى لم تحط بأبراج بالرغم من ارتباطها بأسوار المدن مثل بواب تمجاد الشمالية الأحادية الفتحة[٦٣].

وقد عرفت العمارة الرومانية بعض البوابات الغير محاطة بأبراج، نظرا لوقوعها داخل أسوار المدن فلم تحتج لابراج لحمايتها، مثال تلك بوابات المنشآت الدينية، والتى تميزت بكونها جزء من السياج المحيط بالمعبد، وهذا النوع من البوابات كان أكثر بساطة من بوابات المدن المحصنة فكان أغلبها ذو فتحة واحدة، مثال بوابة تيبسة فى ولاية نوميديا وهى بوابة ذات الفتحة واحدة،

---

٥٩ G.Fougeres,Dict.des ant.de Saglio ,au mot:portes,pp.581f.

٦٠ E.Guhl, W.Koner,The Greeks and Roman " Their Life and Customs",London,1989,pp.337f.

٦١ A.Mau, Pompeii "Its Life and Art", New trok,1899,p.236.

٦٢ D.S.Robertson, Greek and Roman Architecture, Cambridge University Press,2nd edition,1943,p.295

٦٣ Gsell, op.cit,
pp. 162 ff.

وقد تميزت بعناصرها المعمارية الغنية، حيث توجت البوابة فى الجزء العلوي من القوس بعناصر ما فوق العمود يعلوها واجهة بارزة، مقسمة إلى لوحات منحوتة تحمل تصويراً لفيكتوريا المجنحة وباقات زهور وتصوير لكل من الآلهة باكوس وديونيسوس وهيرقل[٦٤]. يعلو الجزء العلوى من القوس واجهة بارزة ذات كورنيش مدمر حالياً. تحولت تلك البوابة إلى مدخل بازيليكا مسيحية فى نهاية القرن الرابع[٦٥].

كما عرفت العمارة الرومانية أيضا البوابات الثائية الفتحة مثال ذلك بوابة الميناء فى بومبى[٦٦] بوابة حصن شيلد Shields الجنوبية بانجلترا والتى قد أعيد بنائها بتخطيطها القديم (صورة رقم ١١)[٦٧]، وهناك أيضا البوابات الثلاثية الفتحة مثال بوابة هيركولانوم فى بومبى[٦٨]، وبوابة لامبيز فى نوميديا وتتكون البوابة من ثلاث فتحات الفتحة الوسطى مخصصه لمرور العربات فى حين أن الفتحتين الجانبيتين مخصصتين لعبور المشاة وكانت البوابة تغلق بضلف تخلو من الزخارف، أحيطت البوابة من كلا الجانبين بأبراج ذات شكل دائري كجزء من سياج المدينة، وقد ضمت درج من الداخل يؤدى إلى الطابق الثانى، ويتصل

---

٦٤ G. Ch. Picard, Les trophées romains contribution a l'histoire de la religion et de l'art triomphal de Rome, Paris, 1957, p. 456.

٦٥ Ibid, loc. cit.

٦٦ Cagnat & chapot, op.cit,p.71.

٦٧ G.D.L.Bedoyere, Architecture in Roman Britain, British Liberary Cataloguing, 2002, p.29

٦٨ Cagnat & chapot, op.cit,p.71.

البرجان بممر يمر أعلى البوابة [٦٩]. وهناك أيضا بعض البوابات قد ارتبطت بشكل مباشر بالأسواق وعند مداخل الشوارع الرئيسية وتقاطعها، ويفتقد هذه النوع من البوابات بعض العناصر الهامة للبوابات فكانت لا تضم ضلف كما لم تحط بأسوار مثل بوابة أرجينتاريوم التذكارية والتى تسمى قوس نصر ارجينتاريوم Arcus Argentarioum وقد أقيمت لتكريم كل من سبتميوس سفيروس وابنيه كاركلا وجيتا، والبوابة تم الانتهاء من بنائها فى عام ٢٠٤م ويبلغ أرتفاعها ٢,٩٠م[٧٠]. هناك أيضا بوابات نصر وهى بوابات لا تفتح إلا فى حالة مرور مواكب النصر مثل البوابة الرابعة عشر P. Fontinalis من بوابات مدينة روما والواقعة فى المنحدر الغربى والتى لم تكن تفتح إلا فى حالة مرور مواكب النصر[٧١].

ومما سبق وقمنا باستعراضه عن البوابات والأقواس بشكل عام يمكننا القول إن المنشأة التى عثر عليها فى الواحة البحرية ما هى إلا بوابة تتقدم الحصن الرومانى وذلك لما يلى:

١- أن المنشاة مقامة فوق منطقة مرتفعة تتقدم الحصن وهو ما يؤكد أن المنشاة كانت جزء من الحصن وليست منفصلة عنه، وبالتالى فإنها كانت تمثل بوابة الحصن، حيث أن الحصون فى العصر الرومانى كانت تحاط بأسوار تتخللها مداخل، كما هو الحال فى حصن سيلشيستر

---

٦٩ Cagnat, R., L'armée romaine d'Afrique, Paris, 1913, p. 458.

٧٠ S.Grundmann,U.Furst, The Architecture of Rome" An Architectural History in 400 Presentations, Axel Menges,1998, p.59.

٧١ H.M.Westropp, Handbook of Egyptian, Greek, Etruscan and Roman Archeology, New York,2003, p.119.

Silchester بانجلترا والمؤرخ بالعصر الرومانى والذى كان يضم البوابة ثنائية المداخل تخترق سور الحصن والبوابة محاطة بأبراج. ويؤرخ الحصن سيلشيستر والبوابة بمنتصف أو نهاية القرن الثانى الميلادى(شكل رقم 2)[٧٢].

٢- إن المنشأة كانت محاطة بسور طبقا لكتابات هوسكنز، وهو العنصر الأساسى المميز للبوابات، فكانت البوابات عادة ما تحاط بسور كما هو الحال فى حصن سيلشيستر وحصن بيوفيز بفرنسا، يلاحظ أيضا أن السور المحيط بالمنشاة الرومانية فى الواحة البحرية يكاد يساوي فى عرضه عرض السور المحيط ببوابة حصن بيوفيز Beauvais فى فرنسا والبالغ عرضه ٢,٥م[٧٣]، وهو الأمر الذى يؤكد أن المنشأة ذاتها كانت تتميز بالصلابة والضخامة أكثر مما هو مألوف فى الأقواس الرومانية، نظرا لإن الأقواس كانت منشأه تقام بغرض مخالف للغرض من أنشاء البوابات، حيث أنها كانت منشآت تقام لأغراض دعائية[٧٤].

٣- المنشاة تكاد تخلو من الزخارف وهو الأمر الذى يخالف طريقة أنشاء الأقواس التى تتميز بزخارف الغنية وعادة ما كانت تلك الزخارف تصور

---

٧٢ F.Haverfield, Roman London, The Journal of Roman Studies, Vol.1, 1911, P.156.

٧٣ S.Johnson, A Group of Late Roman City Walls in Gallia Belgica, Britannia, vol.4, 1973,P.211.

٧٤ H.Honour,J.Fleming, A World History of Art, Great Britain,1984,p.197.

جنود وأسرى ومناظر للشخص المكرس له القوس[٧٥]، وغالبا ما كانت تصور الإمبراطور، كما هو الحال فى قوس نصر ماركوس أوريليوس فى طرابلس المغطى بلوحات مرمرية، والقوس زخرف بتماثيل ومنحوتات للإله أبولو والإلهة مينرفا الإلهيين الحاميين للمدينة، ويزين القوس دعامات مزدوجة على كل جانب من الجوانب الأربعة للقوس، الدعامتين المحيطين بالقوس كانا ذو قنوات محفورة، كما ضمت القوائم الرأسية كوات لوضع تماثيل، وقد زينت السنادة العلوية بمنحوتات ويعلوها الأتيك الذى ضم نقش الأهداء المكرس للإمبراطور، ويبلغ الطول الكلى للقوس ١٠,٢٥م[٧٦] كذلك قوس نصر تيتوس فى روما الذى أقامه دومتيان تخليد لذكرى أخيه تيتوس فى عام ٨٠م فى الطريق المقدس Via Sacra المؤدى للسوق الرومانى والقوس أحادى الفتحة يحمل نقش تكريس على الأتيك (صورة رقم ١٢ – ١٣)[٧٧]، والقوس مكسو بالرخام الملون البنتاليك المجلوب من بلاد اليونان، ويزين القوس أعمدة مركبة وكورنثية وأيونية، وكذلك تصوير لفيكتوريا المجنحة والقوس أقيم أحياء لذكرى انتصار تيتوس ووالده فسبسيان على اليهود فى أورشليم[٧٨]. فى حين أن الأبواب كانت خالية من الزخارف أو ذات زخارف قليلة.

---

[٧٥] M.Bounson, Encyclopedia of the Roman Empire, New York, 2004,p.33.

[٧٦] عزيزة سعيد، منى حجاج، المرجع السابق،ص٨٢.

[٧٧] Kleiner, op.cit,p.129.

[٧٨] Honour,& Fleming, op.cit,p. 198.

٤- يتقدم المنشأة درج، وهو ما يؤكد أن المنشأة بوابة وليست قوس حيث أن الدرج ظاهرة لم تعرف فى الأقواس وإنما عرفت فى البوابات فقط، كما هو االحال فى بوابة لامبيز الشمالية التى كان يتقدمها درج[٧٩]، وكذلك بوابة حصن لومان Le Mans بفرنسا والواقعة فى السور الغربى، والتى كانت تعرف باسم Grande Poterne كان يتقدمها درج ويعتقد أنه كان مصنوع من الخشب وقد كان يرفع أثناء وجود هجوم[٨٠] (صورة رقم ١٤).

٥- طريقة بناء المنشاة وهى opus caementicium (صورة رقم ١٥-١٦) حيث أستخدم الدبش والمونة فى قلب البناء، كما أعتاد الرومان فى بناء العديد من الأسوار والمنشات التى تحتاج إلى السرعة فى البناء والمتانة فى ذات الوقت، وإن كانت عادة تلك المنشآت تغطى بالأحجار أو الطوب من الخارج، كما هو الحال فى St Albans بانجلترا[٨١] وهذه الطريقة تتنافى مع طريقة بناء الأقواس الرومانية التى كانت تستخدم فى بنائها عادة طريقة أشلر الرومانية وأحيانا ما كانت تغطى بالرخام

٦- على الرغم من أن البوابة تفتقد لعنصر هام فى البوابات وهى الأبراج الإ أن ذلك لا يمنع من كونها بوابة نظرا لإن بعض بوابات المدن لم تحط بأبراج كما هو الحال فى تمجاد الشمالية أحادية الفتحة، (شكل رقم ٣) والتى على الرغم من كونها مدمرة حاليا فلم يبق بها سوى الجزء السفلى، إلا

---

٧٩ R.Cagnat, L'armée romaine d'Afrique, Paris, 1913, p. 458.

٨٠. R.M.Butler, The Roman Walls of Le Mans,The Journal of Roman Studies, Vol.48, 1958,p.36

٨١ Bedoyere,op.cit, p.21

أن البقايا تظهر أنها بوابة ذات فتحة واحدة، محاطة باثنين من أنصاف الأعمدة، وكذلك اثنين من الدعامات المربعة كورنثة الطراز، وكما عثر على بقايا نقشين كانا على الواجهة البارزة بالجزء العلوى من البوابة[٨٢]، الأول: يظهر أن البوابة ربما تم بناؤها أو ترميمها فى عصر الإمبراطور أنطونيوس بيوس عام ١٤٩م، وإن كان من المحتمل أن البوابة تم البدء فى إنشائها خلال فترة إنشاء المدينة أى خلال عصر الإمبراطور تراجان[٨٣]. وأما النقش الثانى فكان على الواجهة الأخرى للبوابة، وهو إحياء لذكرى مؤسس المستعمرة الإمبراطور تراجان. وقد عثر على مكان المفصلات الخاصة بضلف الباب التى كانت تغلق البوابة على جانبى الفتحة، والتى بلغ عرضها ٣.٥٠م. ولكن الملفت للنظر فى البوابة وجود فتحتين صغيرتين فى المقاطع الرئيسية للبوابة والتى كانت تغلق أيضاً بضلف[٨٤]. وعلى الرغم منأن البوابة ما هى الإ بوابة مدينة، إلا أنها لم تحط بأبراج وإنما وجد الفتحات فى المقاطع الراسية، والتى كانت تغلق أيضا بضلف، كما هو الحال فى البوابة نفسها ربما كانت تلك الفتحات مخصصة لأفراد الحراسة[٨٥] حيث يعتقد أن هذه الفتحات كانت تحل محل الأبراج التى كانت تقع على جانبى البوابة كما هو الحال فى بوابات المدن المحصنة. ويبدو أن غياب الأبراج عن بعض بوابات المدن

---

٨٢ Ballu, A., Les ruins de Timgad antique thamugadi, Nouvelles decouverts, Paris, 1903, p. 12.

٨٣ Ch.Courtois, Timgad"Antique Thamugadi,Alger,1951, p. 23.

٨٤ Gsell, op.cit, pp. 162 ff.

٨٥ Ibid, pp.159f

والحصون أيضا لم تكن ظاهرة فريدة حيث عثر على مثال آخر لها فى حصن لومان Le Mans حيث أن بوابة الحصن فى السور الشرقى كانت محاطة بحجرات للحراسة وليست أبراج[٨٦]

الخلاصة:

مما سبق يمكن القول إن المنشاة التى نتحدث عنها ما هى إلا البوابة التى تتقدم الحصن الرومانى الواقع فى منطقة الحيز بالواحة البحرية وليست قوس نصر كما ذكرت الكتابات السابقة.

وصف البوابة:

بنيت البوابة الواقعة أمام الحصن الرومانى من الحجر والمونة بطريقة ال opus caementicium كجزء من السور المحيط بالحصن الرومانى والبالغ عرضه ٢,٥ م تقريبا، البوابة تقف على منصة ذات درج يبلغ ارتفاعها حوالى ١١م، فى حين أن الأرتفاع الكلى للبوابة حوالى ٣٣م تقريبا، والبوابة أحادية فتحة، الواجهة مزينة بدعامات مربعة على جانبى فتحة القوس، والبوابة غير محاطة بأبراج كما هو مألوف فى معظم البوابات التى تتقدم الحصون، وإنما حل محل الأبراج فتحات فى القوائم الراسية للبوابة كانت مخصصة للحراسة، هناك سلم حلزونى يمتد من أسفل عقد البوابة يودى إلى السقف، مما لاشك فيه أن البوابة كانت تغلق بضلف، تتميز البوابة بخلوها من الزخارف، فيما عدا بعض العناصر المعمارية التى تمثلت فى الدعامات مربعة التى كانت تزين جانب من القوس، وكذلك على الفتحات فى القوائم الراسية" الصرح"، يتوج البوابة "الأتيك"

---

[٨٦] Butler, op.cit,p.36.

العلية ذات كورنيش ارتفاعه ٩١,٥٠سم تقريبا، يضم الأتيك نقش يوناني، وإن كان قد اختفى الآن. تؤرخ البوابة بالقرن الثانى الميلادى.

المصادر:

- Livus, Ab urbi condita,XXXII

المراجع العربية:

- **أحمد فخرى ،الصحراوات المصرية" الواحات البحرية والفرافرة" ، المجلد الثانى"،ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان،المجلس الأعلى للآثار،١٩٧٣.**
- **عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر،الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية،٢٠٠٦.**
- **عزيزة سعيد، منى حجاج، الآثار اليونانية والرومانية فى العالم العربى، الجزء الأول، الإسكندرية،٢٠٠٣.**
- **منال أبو القاسم محمد، خصائص العمارة فى ولاية نوميديا فى العصر الرومانى"دراسة تحليلية"، رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه ،٢٠٠٥.**
- **منى حجاج، العمارة الهلينية، الإسكندرية،١٩٩٧.**

المراجع الاجنبية:

- **A.Boethius & J.B.Word-Perkins Etruscan and Roman Architecture, Great Britain, 1970.**
- **A.Claridge &Others, Rome "An Oxford Archaeological Guide" Oxford,1998.**
- **A.Ham, Libya, lonely planet Publications,2007.**
- **Ballu, A., Les ruins de Timgad antique Thamugadi, Nouvelles decouverts, Paris, 1903.**
- **Cagnat, R., L'armée romaine d'Afrique, Paris, 1913.**
- **Cangat & Chapot, Manuel d'archèologie romaine,Tome premier, Paris, 1916.**
- **Ch.Courtois, Timgad"Antique Thamugadi,Alger,1951.**
- **D.Erne, Penny Cyclopaedia of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge, England, Vol.IX,MDCCCXXXVII.**
- **D.H.L.Haynes, An Archeological and Historical Guide to the pre-Islamic Antiquities of Tripolitania, Libya,1965.**

- **D.S.Robertson, Greek and Roman Architecture, Cambridge University Press,2nd edition,1943.**
- **D.Watkin, The Roman Forum,London,2009.**
- **E. Masqueray, Ruins ancienns de Kenchela, in: Rev Afr, Vol. XXIII, 1879.**
- **E.Guhl, W.Koner,The Greeks and Roman " Their Life and Customs",London,1989.**

  A.Mau, Pompeii "Its Life and Art", New trok,1899.
- **F.Haverfield, Roman London, The Journal of Roman Studies, Vol.1, 1911.**
- **F.S.Kleiner, A History of Roman Art,USA,2007.**
- **F.Sear,Roman Architecture, New York,1982.**
- **G. Ch. Picard, Les trophées romains contribution a l'histoire de la religion et de l'art triomphal de Rome, Paris, 1957.**
- **G.A.Hoskins, Visit to the Great Oasis of the Libian Desert, London, 1837.**
- **G.Fougeres,Dict.des ant.de Saglio ,au mot:portes .**
- **G.H.Sullivan, Not Built in a Day"Exploring the Architecture of Rome",New York,2006.**
- **H.Honour,J.Fleming, A World History of Art, Great Britain,1984.**
- **H.M.Westropp, Handbook of Egyptian, Greek, Etruscan and Roman Archeology, New York,2003.**
- **I.shaw,R.james, A Dictionary of Archaeology, Oxford, 2002.**
- **K. Meunier, L'arc de Caracalla a Theveste (Tebessa), in: Rev Afr, Vol. LXXXI, 1938.**
- **L. Bacchielli, Il testamento di C. Cornelio Egriliano ed il coronamento dell'arco di caracalla a Tebessa, in: Africa romana, IV, 1986.**
- **M.A.Zaho,Imago Triumphalis"The Function and Significance of Triumphal Imagery for Italian Renaissance Rulers,Renaissance and Baroque:Studies and Texts,Vol.31,New York,2004.**
- **M.Bounson, Encyclopedia of the Roman Empire, New York, 2004.**

- **M.Wood,In the Footsteps of Alexander the Great" A Journey from Greece to Asia",Great Britain ,2001.**
- **N.H.Ramage, and A., Ramage, Roman Art, Cambridge,2nd., 1995.**
- **P.J.Aicher, Rome Alive Alive " A Source Guide to the Ancient City, Vol.1, Library of Congress Cataloging, 2008.**
- **R.Cagnat, L'armée romaine d'Afrique, Paris, 1913.**
- **R.Cagnat,V.Chapot, Manuel D'archèologie romaine,Tome premier, Paris, 1916.**
- **R.M.Butler, The Roman Walls of Le Mans,The Journal of Roman Studies, Vol.48, 1958.**
- **S.Gundmann,U.Furrst, The Architecture of Rome "An Architectural History in 400 Presentations,Uk,1998.**
- **S.Johnson, A Group of Late Roman City Walls in Gallia Belgica, Britannia, vol.4, 1973.**
- **St. Gsell, Les monuments antiquies de Algerie,Tome I, Paris, 1902.**
- **W.A.Mehrhoff, The Gateway Arch" Fact and Symbol", Liberary of Congress,1992.**
- **W.H.Goodyear.M.A, Roman and Medieval Art, New York,1897.**
- **W.Smith&C.Anthon, A New Classical Dictionary of Greek and Roman Biography Mythology and Geography ,New York,1862.**
- **Z.A.Hawass, Valley of the Golden Mummies, Egypt,2000.**

الأشكـــــال:

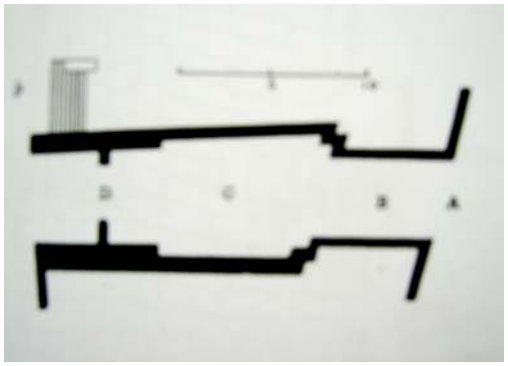

شكل رقم ١ :بوابة ستبينا فى بومبى بإيطاليا
نقلا عن
R., Cagnat, V., Chapot, Manuel d'archeologie romaine, Paris, 1916, Fig.33

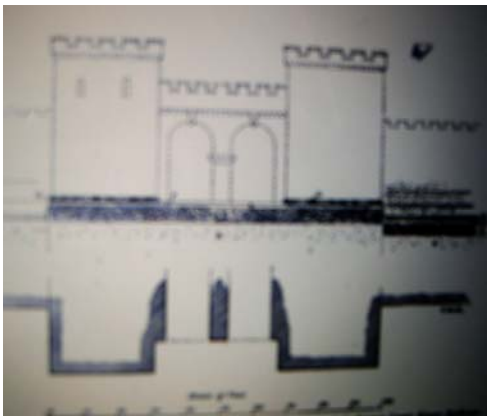

شكل رقم ٢ : رسم توضيحى لبوابة حصن شيليستر بانجلترا
نقلا عن
(F.Haverfield, Roman London, The Journal of Roman Studies, Vol.1, 1911, Fig.22.)

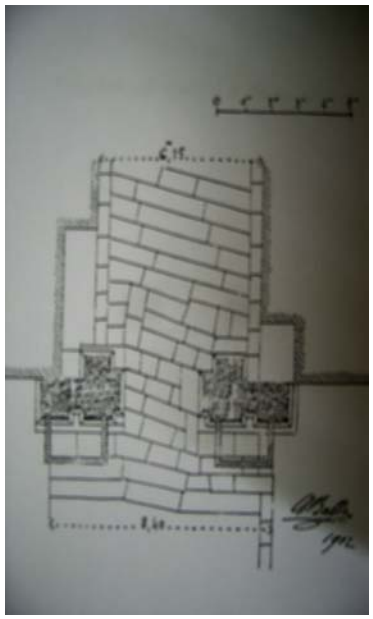

شكل رقم ٣
بوابة تمجاد الشمالية فى ولاية نوميديا الجزائر حاليا

نقلا عن A., Ballu, Les ruines de Timgad "antique Thamugadi", nouvelles decouvertes, Paris, 1903, Fig. 1.

الصـــــــور

صورة رقم ١: قوس نصر الواحة البحرية من الأمام خلال القرن الثامن عشر
نقلا عن(أحمد فخرى ،الصحروات المصرية" الواحات البحرية والفرفرة" ، المجلد الثانى"،ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان،المجلس الأعلى للآثار،١٩٧٣، شكل ٣٠.)

صورة رقم ١: قوس نصر الواحة البحرية من الخلف خلال القرن الثامن عشر

نقلا عن (أحمد فخرى ،الصحروات المصرية" الواحات البحرية والفرفرة" ، المجلد الثانى"،ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان،المجلس الأعلى للآثار،١٩٧٣، شكل ٣١.)

صورة رقم ٣ :المنصة المقام عليها قوس نصر الواحة البحرية (تصوير الباحثة)

صورة رقم ٤: السور المحيط بالقوس (تصوير الباحثة)

صورة رقم ٥ :السور المحيط بالقوس
تصوير الباحثة

صورة رقم ٦ قوس نصر قسطنطين فى روما
نقلا عن
(P.J.Aicher, Rome Alive Alive " A Source Guide to the Ancient City, Vol.1, Library of Congress Cataloging, 2008,Fig.37.)

صورة رقم ٧: قوس نصر ماركوس أوريليوس بمدينة لبدة
نقلا عن (عزيزة سعيد،منى حجاج، الأثار اليونانية والرومانية فى العالم العربى" قارة أفريقية"، الجزء الثانى،الإسكندرية، ٢٠٠٣،شكل ٥٣.)

صورة رقم ٨:قوس نصر أوغسطس بجنوب تورينو بإيطاليا
نقلا عن
(F.S.Kleiner, A History of Roman Art "Enhanced Edition" Library of Congress, 2007, Fig7-5.)

صورة رقم ٩: قوس نصر سبتميوس سفيروس بالسوق الرومانى

نقلا عن

(F.S.Kleiner, A History of Roman Art "Enhanced Edition" Library of Congress, 2007, Fig16-14.)

صورة رقم ١٠: قوس نصر كاركلا الرباعى الواجهة بمدينة تيبسة بالجزائر

نقلا عن

(L., Bacchielli, Il testamento di. C. Cornelio Egriliano ed il coronamento dell'arco di caracalla a Tebessa, in: L'Africa romana, IV, 1986, Fig. 1.)

صورة رقم ١١
البوابة الجنوبية لحصن شيلد بإنجلترا

نقلا عن

(G.D.L.Bedoyere, Architecture in Roman Britain, British Liberary Cataloguing, 2002,Fig.19)

(صورة رقم ١٢) قوس نصر تيتوس التذكارى
نقلا عن
(P.J.Aicher, Rome Alive Alive " A Source Guide to the Ancient City, Vol.1, Library of Congress Cataloging, 2008, Fig.29.)

صورة رقم ١٣ : الزخارف المزينة للإفريز قوس نصر تيتوس بروما

نقلا عن

(P.J.Holliday, Roman Triumpal Painting" Its Function, Development, and Reception, The Art Bulletin, Vol.79,no.1,1997, Fig.10)

صورة رقم ١٤: بوابة حصن لومان يظهر بها الدرج الحجرى الذى حل محل الدرج الخشبى القديم

نقلا عن

(R.M.Butler, The Roman Walls of Le Mans, The Journal of Roman Studies,Vol.48,1958,pl.VII,Fig.3)

صورة رقم ١٥: بقايا البوابة الرومانية فى الواحة البحرية (تصوير الباحثة)

صورة رقم ١٦: بقايا البوابة لرومانية فى الواحة البحرية (تصوير الباحثة)